



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5023

التاريخ : السبت 2019/8/31

الفبر الرئيسي



عضو كنيسة: مطلوب عملية
عسكرية ضد حماس بمشاركة
عربية

... ص 3

أبرز العناوين



الأجهزة الأمنية في غزة تواصل مطاردة انتحاري ثالث على علاقة بالتفجيرين يحمل حزاماً ناسفاً
نتياهو لماكرون: ليس هذا وقت التفاوض مع إيران
غزة: 75 إصابة في قمع جمعة "الوفاء للشهداء"
"مجموعة العمل": اعتقال 1,180 لاجئاً فلسطينياً منذ بداية الحرب في سورية
مقال: صفقة القرن: أشباح وأوهام... محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:
5	2. الأجهزة الأمنية في غزة تواصل مطاردة انتحاري ثالث على علاقة بالتفجيرين يحمل حزاماً ناسفاً
5	3. عريقات: تصرفات ناورو وهندوراس غير مسؤولة
	المقاومة:
6	4. حماس: المخطط الذي أحبطته الداخلية تتقاطع أهدافه مع الاحتلال
6	5. "الديمقراطية" تطالب بخطوات عملية لتطبيق قرار وقف العمل بالاتفاقيات مع "إسرائيل"
8	6. الاحتلال يعتقل 4 مواطنين بزعم التسلل من غزة كانوا مسلحين بسكاكين وقنابل يدوية
	الكيان الإسرائيلي:
8	7. نتنياهوو لماركون: ليس هذا وقت التفاوض مع إيران
9	8. نتنياهوو وحزب يميني يتوصلان إلى اتفاق قبل الانتخابات التشريعية
9	9. أولمرت يتهم نتياهو بزرع الخوف لأسباب انتخابية
10	10. ثبات الاستطلاعات الإسرائيلية بين معسكر اليمين والمعسكر المناهض له
11	11. حركة "تساء من أجل السلام" تبدأ سلسلة مظاهرات في "إسرائيل"
	الأرض، الشعب:
12	12. غزة: 75 إصابة في قمع جمعة "الوفاء للشهداء"
12	13. موقع عبري: 471 مستوطناً اقتحموا "الأقصى" الأسبوع الماضي
12	14. "مجموعة العمل": اعتقال 1,180 لاجئاً فلسطينياً منذ بداية الحرب في سورية
13	15. مئات المستوطنين يقتحمون "عين بوبين" ... والاحتلال يقمع مسيرات سلمية بالضفة الغربية
14	16. الأحزاب الإسرائيلية تغازل الناخب الإسرائيلي بالمزيد من الاستيطان بالضفة
	لبنان:
15	17. الجيش الإسرائيلي يحذر لبنان و"حزب الله" رداً على الحديث عن عمليات انتقامية
	عربي، إسلامي:
16	18. الجامعة العربية تدين افتتاح مكتب دبلوماسي لهندوراس في القدس المحتلة
17	19. التحقيقات العراقية تحمّل "إسرائيل" مسؤولية هجمات استهدفت الحشد الشعبي
17	20. العراق يرفض ويدين دعم وزير خارجية البحرين للقصف الإسرائيلي على الحشد الشعبي

17	21. قطر تمول إدخال شاحنات وقود إلى غزة عبر معبر كرم أبو سالم
17	22. دعماً للقدس وفلسطين.. مخيم للأطفال المقدسين بالمغرب
	دولي:
18	23. الاتحاد الأوروبي يُساهم بدفع رواتب ومخصصات متقاعدين فلسطينيين
18	24. تقرير لبلومبيرغ: سفير واشنطن في "إسرائيل" قلب المعايير الأمريكية في منطقة حساسة
	حوارات ومقالات
18	25. صفقة القرن: أشباح وأوهام... محسن محمد صالح
21	26. سيرة مغايرة لحركة "فتح": مسار قتل الثورة الفلسطينية... أسعد أبو خليل
28	27. ما وراء التفجيرين: الجهاد الإسلامي ليس دموية إيرانية في غزة... جاكى خوجي
32	28. رسالة تحذير إسرائيلية: لبنان سيدفع الثمن إذا استخدم حزب الله الصواريخ المتطورة... بوسي يهوشع
34	كاريكاتير:

١. عضو كنيست: مطلوب عملية عسكرية ضد حماس بمشاركة عربية

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال مسؤول إسرائيلي، إنه "لا بد من القضاء على حركة حماس، لأنه الحل الوحيد للمواجهات الدائرة مع غزة، استلهاما من تجارب التاريخ الماضي والحاضر في دول وامبراطوريات أخرى، لأن أساس قيام حماس يستند إلى التزام ديني متطرف بمحاربة إسرائيل إلى حين القضاء عليها، وإنهائها، وتدميرها باعتبارها دولة اليهود."

وأضاف ميخال بار-زوهار في مقاله بصحيفة "إسرائيل اليوم"، ترجمته "عربي 21" أن "حماس وقادتها يعلمون أن ذلك لن يحصل في يوم أو سنة، ولذلك توافق الحركة بين حين وآخر على إبرام ترتيبات مع إسرائيل بصورة أو بأخرى، في حين يحظى الإسرائيليون بفترة زمنية من الهدوء النسبي لشهور أو سنوات معدودة، لكن الهدف النهائي لحماس لم يتغير، بل يتجدد بين حين وآخر، وفي كل مناسبة، ويتمثل بمهاجمة إسرائيل عملياً."

وأوضح بار-زوهار عضو الكنيست السابق، وكاتب السيرة الذاتية لدافيد بن غوريون أول رئيس حكومة إسرائيلية، أن "حماس أمامها احتمالان اثنان فقط لا ثالث لهما: الأول أن تتنازل عن محاربة

إسرائيل عبر الكفاح المسلح، كما فعلت حركة فتح في حينه، والبحث مع إسرائيل عن توافق للتعايش معها، وربما اتفاق سلام، ولكن في حال فعلت ذلك حماس، فإنها ستفقد مصداقية قيامها وتأسيسها". وأشار إلى أن "الاحتمال الثاني هو الاستمرار في الحرب الدامية ضد إسرائيل، وتجديد هجماتها بين حين وآخر، رغم الترتيبات الأمنية والميدانية التي يعقدها الجانبان، لكن هذا الاحتمال لا يقدم بشائر لا لإسرائيل ولا لقطاع غزة".

وأكد أن "زعماء إسرائيل ومحليها السياسيين وكثير من رجال الجيش يرفضون الخروج إلى عملية عسكرية واسعة لتصفية حماس، انطلاقاً من القناعة السائدة بإمكانية وقوع قتلى كثر في صفوف جنودنا، هذا صحيح، لكن الأمر يتطلب حرباً قاسية صعبة، سوف ندفع خلالها ثمناً باهظاً، مع العلم أنه في حال بقي الوضع كما هو مع غزة، فإنه سيجبي منا أثمناً باهظة مرة أخرى وثالثة". وأوضح أن "هذه العجلة السيئة من الترتيبات والهدن والتحرشات، وما يتخللها من إطلاق القذائف الصاروخية والرودود الإسرائيلية على غرار: الجرف الصامد 2014، وعمود السحاب 2012، والرصاص المصبوب 2008، سوف يستمر سنوات طويلة على هذا النحو، مما سيكلفنا ضحايا كثرًا، وسيعمل على محو الردع الإسرائيلي كلياً".

وأضاف أنه "لا يمكن لدولة كبيرة مثل إسرائيل أن تضطر بين حين وآخر لأن يتحصن مواطنوها في الملاجئ، والاحتماء خلف القبة الحديدية، والمنظومات الدفاعية، لأن حماس لم تغير جدها، وما زالت لم تغادر طريق الكفاح المسلح، وليس هناك من مؤشرات على أنها مستعدة لذلك، مما يتطلب من إسرائيل المبادرة لتنفيذ عملية واسعة للقضاء عليها".

وأكد أن "تلك لا يعني إعادة احتلال قطاع غزة من جديد، بل يجب علينا تنسيق خطواتنا باتجاه المعركة العسكرية مع حماس مع الدول العربية المعتدلة، فهي لديها أسبابها الخاصة للتخلص من حماس، وبعد القضاء على الحركة يجب إقامة سلطة مدنية في غزة، من خلال مراقبة ودعم مصر والدول العربية الأخرى، على ألا يكون لإسرائيل دور في إدارة شؤون غزة بعد التخلص من حماس".

وختم بالقول بأنه "في ضوء السياسة الإسرائيلية الحالية، فإننا سنستمر بإدارة الجولات العسكرية من جولة إلى أخرى، ومن تسوية إلى ثانية، ومستوطنو غلاف غزة سيواصلون الاحتجاج في ظل استمرار حماس بحفر الأنفاق والضفادع البشرية والطائرات المسيرة والحرائق وغيرها وغيرها، ونحن نواصل الثثرة، مع أنه يجب أن يكون واضحاً أنه طالما بقيت حماس بشحمها ولحمها، فلن يكن أمامنا من حل سوى القضاء عليها".

موقع "عربي 21"، 2019/8/31

٢. الأجهزة الأمنية في غزة تواصل مطاردة انتحاري ثالث على علاقة بالتفجيرين يحمل حزاماً ناسفاً

محمد الجمل: كثفت الأجهزة الأمنية التابعة لحركة حماس حملات الاعتقال والمطاردة للجماعات الإسلامية المتشددة في مختلف محافظات قطاع غزة، خاصة محافظات غزة وخان يونس والشمال، التي طالت العديد من أصحاب الفكر المتشدد والمنحرف. وعلمت "الأيام" من مصادر مطلعة أن عدد المعتقلين ارتفع إلى أكثر من 20 شخصاً خلال الساعات الماضية، منهم عشرة أشخاص على علاقة مباشرة بالمتحررين والتخطيط للهجومين.

كما أفيد بأن الأجهزة الأمنية تلاحق شخصاً ثالثاً كان من ضمن المجموعة التي نفذت الهجمات على مراكز الشرطة، وكان يخطط لمهاجمة نقطة ثالثة، غير أنه لم يستطع بعد إعلان حالة الطوارئ والاستنفار في صفوف الشرطة وعناصر الأجهزة الأمنية، حيث تشير بعض المصادر إلى أن الشخص مسلح وربما يحمل حزاماً ناسفاً.

كما واصلت الأجهزة الأمنية دهم منازل ومواقع يشتبه استخدامها من المتشددين، وصادرت بعض المعدات.

الأيام، رام الله، 2019/8/30

٣. عريقات: تصرفات ناورو وهندوراس غير مسؤولة

قال صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: إن ناورو وهندوراس تصرفتا بطريقة غير مسؤولة؛ بقرار الأولى الاعتراف بالقدس عاصمة لـ«إسرائيل»، والثانية بافتتاح مكتب دبلوماسي في المدينة، والاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال.

وأضاف عريقات في تصريح، أمس، إن «الاعتراف بالقدس عاصمة لـ«إسرائيل» غير شرعي، واستخفاف بالمبادئ الأساسية للقانون الدولي، ويمثل تشجيعاً لسلطة الاحتلال للاستمرار في ممارساتها الإجرامية». واعتبر عريقات أن ناورو وهندوراس تصرفتا «بطريقة غير مسؤولة»، و«تلعبان بقضايا داخلية غاية في الخطورة». وأعلنت وزارة الخارجية «الإسرائيلية»، أن رئيس هندوراس خوان أورلاندو أيرنانديز وعقيلته سيصلان إلى الأراضي المحتلة، مساء اليوم، في زيارة رسمية تستغرق 3 أيام.

الخليج، الشارقة، 2019/8/31

٤. حماس: المخطط الذي أحبطته الداخلية تتقاطع أهدافه مع الاحتلال

غزة: أكدت حركة حماس أن "المخطط الإجرامي الخطير الذي تمكنت وزارة الداخلية من احباطه تتقاطع اهدافه مع أهداف الاحتلال الإسرائيلي في إضعاف الجبهة الداخلية وزعزعة الأمن في القطاع والنيل من صمود الحاضنة الشعبية للمقاومة". وذكر المتحدث باسم الحركة عبد اللطيف القانون، أن "الاجماع الفصائلي والانتفاخ الشعبي والدعم المجتمعي حول وزارة الداخلية وأجهزتها الأمنية يعبر عن ثقة شعبنا بالمؤسسة الأمنية وقدرتها على كشف المجرمين ومحاكمتهم وقطع أثرهم لتبقى غزة صامدة وعصية على الانكسار".

فلسطين اون لاين، 2019/8/30

٥. "الديمقراطية" تطالب بخطوات عملية لتطبيق قرار وقف العمل بالاتفاقيات مع "إسرائيل"

رام الله - "العربي الجديد": اعتبرت "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" أن مرور أكثر من شهر على عمل لجنة وقف العمل بالاتفاقيات مع الاحتلال الإسرائيلي من دون نتائج، يضع القرار في دائرة الشك.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد أعلن، في شهر يوليو/ تموز الماضي، أن القيادة قررت وقف العمل بالاتفاقيات الموقعة مع الاحتلال، وتشكيل لجنة لبحث آلية التنفيذ.

وقالت الجبهة، في بيان لها اليوم الجمعة، إنها لاحظت أن لجنة وقف العمل بالاتفاقيات الموقعة مع الاحتلال الإسرائيلي لم تتطلق من نقطة الصفر، فقد سبقتها لذلك ثماني لجان مماثلة، قدمت هي الأخرى اقتراحاتها وخططها وتوصياتها، الأمر الذي يدعو إلى الشك في مصداقية قرار وقف العمل

بالاتفاقيات، والسؤال فيما إذا كان مصيره سيكون، مرة أخرى، مصير القرارات السابقة، أي التعطيل، في رهانات فاشلة على إمكانية حدوث تغيير ما، يفتح الباب لاستئناف المفاوضات الثنائية مع حكومة الاحتلال.

وأشارت إلى أنه مضى أكثر من شهر على قرار وقف العمل بالاتفاقيات مع دولة الاحتلال، وتشكيل لجنة لوضع الآليات الواجب اتباعها لتنفيذ القرار، دون أن تصدر عن هذه اللجنة أية إشارة توضح للرأي العام ما هي الخطوات التي قطعتها حتى الآن، وما هو السقف الزمني لإنجاز مهمتها، ومتى ستبدأ عملية التنفيذ، عملاً بسلسلة من القرارات اتخذت في هذا السياق، وفي مقدمها قرارات المجلسين المركزي (في دورتيه . 27 + 28) والوطني (في دورته 23).

وأضافت الجبهة أنه في الوقت الذي لا يزال فيه الصمت يخيم على أعمال اللجنة، وفي الوقت الذي ما زالت فيه القيادة الرسمية الفلسطينية تراوح في المكان، تمضي صفقة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ورئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، خطوات إلى الأمام.

وأوضحت أن آخر تلك الخطوات كان شطب اسم فلسطين من خرائط الخارجية الأميركية، في إشارة شديدة الوضوح تمهّد لدولة الاحتلال ضم الأجزاء الكبرى من الضفة الفلسطينية، ومواصلة تهويد القدس وضمها وتهويد الخليل.

وأشارت إلى أن حكومة نتنياهو ما زالت تمنع في إدارة الظهر لكل الاتفاقيات الموقعة معها، وتتوغل أكثر فأكثر في توسيع مشاريع الاستعمار الاستيطاني، والتخطيط لنسف عشرات الدور والمنازل والمنشآت في العيسوية، وأنحاء أخرى من الضفة الفلسطينية بذرائع واهية، تهدف كلها إلى شق الطريق واسعاً أمام قيام "دولة إسرائيل الكبرى".

ودعت الجبهة الديمقراطية القيادة الرسمية الفلسطينية، ولجنة وقف العمل بالاتفاقيات، إلى وضع سقف زمني لإنهاء أعمالها، كما دعتها إلى إكساب القرار صدقية ومضموناً عملياً، من خلال اتخاذ خطوات لا تحتاج إلى آليات وخطط لتنفيذها.

وأشارت إلى أن من بين تلك الخطوات التي لا تحتاج إلى آليات سحب الاعتراف بدولة إسرائيل إلى أن تعترف بالدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة عاصمتها القدس، على حدود 4 حزيران 1967، ووقف الاستيطان والتهويد وفقاً تاماً.

كذلك أوضحت أنه من بين تلك الخطوات وقف التنسيق الأمني مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، ووقف التنسيق الأمني مع وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي أي ايه)، ومقاطعة تامة للبضائع الإسرائيلية، والعمل على توفير البدائل الوطنية والعربية الأجنبية.

وتابعت: وكذلك الإعلان عن مد الولاية القانونية للقضاء الفلسطيني على كامل أراضي الضفة الفلسطينية، لوضع قوات الاحتلال وعصابات المستوطنين أمام المساءلة السياسية والقانونية، على المستوى الوطني والدولي، وأيضاً استئناف تنسيب دولة فلسطين إلى الوكالات والمنظمات الدولية، بما فيها تلك التي وضعت الولايات المتحدة فيتو عليه وهددت بالانسحاب منها، كالفاو، وحق الملكية الفكرية، ووكالة الطيران الدولية، وغيرها.

وأكدت الجبهة الديمقراطية أن التصدي لصفقة ترامب - نتنياهو، ولمشروع "دولة إسرائيل الكبرى"، لا يقوم على الرفض اللفظي الكلامي المجاني، بل إن من أهم وأبرز شروطه الخروج من قيود واستحقاقات أوسلو وبروتوكول باريس والتزاماتها، لصالح المشروع الوطني الفلسطيني، الذي أعاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الأخيرة التأكيد عليه.

العربي الجديد، لندن، 2019/8/30

٦. الاحتلال يعتقل 4 مواطنين بزعم التسلسل من غزة كانوا مسلحين بسكاكين وقنابل يدوية

اعتقلت قوات الاحتلال اليوم الجمعة 4 مواطنين بزعم تسلسلهم من جنوب قطاع غزة الى اسرائيل. وادعت مصادر عبرية ان المعتقلين الأربعة كانوا مسلحين بسكاكين وقنابل يدوية.

الأيام، رام الله، 2019/8/30

٧. نتنياهو لماكرون: ليس هذا وقت التفاوض مع إيران

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اليوم، الجمعة، للرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، "إنّ هذا ليس وقت التفاوض مع إيران".

وخلال اتصال هاتفي، للحديث عن التطورات الأمنية شماليّ البلاد، بادر إليه ماكرون، قال نتنياهو إن إسرائيل "ستدافع عن نفسها من العدوانية ضدّها وستمنع التسلح بسلاح قاتل لأعدائها الذين يريدون تدميرها". وأضاف نتنياهو أنه "من يرضى العدوانية والتسلح لن يكون محصّناً... وهذا تحديداً هو الوقت غير المناسب للمباحثات مع إيران، في الوقت الذي تزيد عدوانيتها في المنطقة".

والأسبوع الماضي، سعى ماكرون إلى عقد قمة بين الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ونظيره الإيراني، حسن روحاني، قال ترامب إنها "قد تكون خلال الأسابيع المقبلة".

عرب 48، 2019/8/30

٨. نتنياهو وحزب يميني يتوصلان إلى اتفاق قبل الانتخابات التشريعية

القدس (المحتلة) - أ ف ب: أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن اتفاق مع حزب يميني متطرف يقضي بانسحاب هذا الحزب من الانتخابات التشريعية التي ستجرى الشهر المقبل مقابل وعد بتشريع استخدام القنب لأغراض طبية.

وقال موشي فيغلين زعيم حزب «زيهوت» (الهوية) اليهودي القومي الليبرتاري، إنه حصل على وعد أيضاً بحقيبة وزارية مقابل امتناعه عن تقديم مرشحين لانتخابات 17 أيلول (سبتمبر). وفي مؤتمر صحفي مشترك، قال نتنياهو لفيغلين: «أراك وزيراً في الحكومة المقبلة وأرى فيك شريكاً برؤية مشتركة.»

الحياة، لندن، 2019/8/30

٩. أولمرت يتهم نتنياهو بزرع الخوف لأسباب انتخابية

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: في الوقت الذي أعلن فيه جيش الاحتلال، أمس الخميس، عن إلغاء الإجازات لجنود في الوحدات التي تخدم في شمال إسرائيل، اتهم رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق أيهود أولمرت رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو بأنه يزرع الخوف والهلع لتحقيق مكاسب انتخابية.

وقال أولمرت، الذي شغل منصب رئيس حكومة الاحتلال خلال عدوان تموز/ يوليو 2006 على لبنان، في مقابلة مع الإذاعة المحلية "إف أم 103"، إن نتنياهو "يخلق شعوراً وكأن دولة إسرائيل معرضة لخطر وجودي، في الوقت الذي نملك فيه قدرات واسعة تفوق كل خيال، ونستطيع القيام بأمور هائلة، فمن الممنوع المفاخرة بها والتحرش".

وبحسب أولمرت، فإن حديث نتنياهو عن الكشف عن مشروع تطوير صواريخ "حزب الله" وتحسين دقة إصابتها، ليس جديداً وهو معروف أيضاً من خلال ما نُشر على مرّ السنين في الصحف ووسائل الإعلام المختلفة.

واتهم أولمرت نتياهو بالمسؤولية عن تموضع إيران في سورية، قائلاً إن ذلك حدث خلال ولاية نتياهو، ولم يتمكن الأخير، الذي كان يقود حملة و"مهرجاناً" دولياً للتحذير من مشروع إيران الذري، من منع هذا التموضع. واعتبر أن كل ما يقوم به نتياهو هو مجرد دعاية انتخابية لا غير، وكل الهدف من أسلوبه هو إيجاد شعور وكأن الدولة تحتاج قيادة جريئة تزيل هذا الخطر، من الشمال والجنوب.

واعتبر أولمرت أنه من غير الذكي أو المسؤول السعي لاغتيال وتصفية قاسم سليمان في المرحلة الحالية، مضيفاً أن الأخير "يعرف شيئاً أعرف بدوري أنه يعرفه أنا أيضاً". وقال أولمرت إنه يتهم نتياهو رسمياً بأن من شأنه أن يجر الدولة، ولأسباب انتخابية، إلى حرب.

العربي الجديد، لندن، 2019/8/30

١٠. ثبات الاستطلاعات الإسرائيلية بين معسكر اليمين والمعسكر المناهض له

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: مع بقاء 18 يوماً على الانتخابات الإسرائيلية العامة، المقررة في السابع عشر من سبتمبر/ أيلول القادم، تظهر الاستطلاعات الإسرائيلية ثباتاً واستقراراً في موازين القوى البرلمانية بين معسكر اليمين الذي يقوده نتياهو، والمعسكر المناهض له، الذي يتزعمه حزب "كاحول لفان"، بقيادة الجنرال بني غانتس.

وتبين الاستطلاعات، مع تغييرات طفيفة، أن معسكر نتياهو يحصل حالياً على 56 مقعداً مقابل 54 لمعسكر الجنرال بني غانتس. وبحسب استطلاع القناة الإسرائيلية 12، مساء أمس الخميس، يحصل حزب "الليكود" بقيادة نتياهو على 32 مقعداً، مقابل 30 مقعداً لحزب "كاحول لفان".

في المقابل، فإن معسكر نتياهو يحصل على 55 مقعداً مقابل 54 لمعسكر "كاحول لفان"، ولكن مع تقدم حزب "كاحول لفان" على حزب "الليكود" بمقعدين، إذ يحصل "كاحول لفان"، بحسب استطلاع "يسرائيل هيوم"، على 32 مقعداً، مقابل 30 مقعداً لـ"الليكود".

وثبت الاستطلاعان قوة حزب "يسرائيل بيتينو"، بقيادة وزير الأمن الأسبق أفيغدور ليبرمان، بحصوله على 10 مقاعد، ما يبقي هذا الحزب بمثابة بيضة القبان، إذ لن يكون بمقدور نتياهو تشكيل ائتلاف حكومي يميني من دون التحالف مع ليبرمان.

العربي الجديد، لندن، 2019/8/30

١١. حركة "نساء من أجل السلام" تبدأ سلسلة مظاهرات في "إسرائيل"

تل أبيب: قررت حركة «نساء من أجل السلام» في إسرائيل البدء بسلسلة مظاهرات على طول البلاد وعرضها، بهدف تذكير الأحزاب التي تخوض المعركة الانتخابية بأن هناك صراعاً إسرائيلياً عربياً يحتاج وينبغي السعي لتسويته بعملية سلام.

وقد اجتمعت قيادة الحركة التي تضم 25 امرأة أمس (الجمعة)، في مفترق طرق شمال تل أبيب، لإطلاق هذه المبادرة، وقمن بإعداد مجموعة شعارات وصور يرفعنها في مساراتهن، مثل: «لا نتنازل عن السلام» و«لا يهمننا يسار ولا يمين، المهم اتفاق سلام مع الفلسطينيين»، وصور الرؤساء جيمي كارتر وأنور السادات ومناحم بيغن، عندما وقعوا على اتفاقية كامب ديفيد، وصور إسحق رابين والملك حسين عندما وقعا على اتفاق السلام الإسرائيلي - الأردني.

وتقول تامي يكييرا، إحدى المبادرات لهذا النشاط، إنه «من المؤسف أن الأحزاب التي تخوض الانتخابات في 17 سبتمبر (أيلول) المقبل لم تجد من المناسب حتى الآن أن تتحدث عن السلام . والسبب في ذلك هو النفاق. فبعدما عملوا كل جهد لكي تصبح كلمة سلام لعنة في المجتمع الإسرائيلي، ما عادوا يجرؤون على ذكرها في المعركة الانتخابية حتى لا يخسروا الأصوات. ونحن نريد أن نذكرهم بأن الجمهور في الحقيقة يريد السلام، بل يتعطش للسلام، ولكنه يفتش عن قادة يتمتعون بالشجاعة الكافية لصنع السلام.»

وأكدت أن مجموعتها تضم نساء من مختلف الشرائح السياسية والاجتماعية: «توجد معنا نساء من المستوطنات، ونساء عربيات، وتوجد قوى يمين وقوى يسار، كلنا أمهات يحرصن على أرواح أبنائهن، وينشذن السلام. ليس مهماً أي سلام، المهم أن يتوصل إليه القادة من الطرفين. كل ما يقره القادة، نوافق عليه». ورداً على سؤال: من أين تستقي معلوماتها عن رغبة الجمهور الإسرائيلي بالسلام، قالت يكييرا: «كل استطلاعات الرأي تشير إلى أن غالبية الجمهور تؤيد السلام على أساس حل الدولتين. ونحن بأنفسنا معيار لذلك. فعندما بدأنا نشاطنا في أعقاب الحرب الأخيرة على قطاع غزة سنة 2014، كنا 40 امرأة، واليوم صار عدد النساء المسجلات في حركتنا، اللواتي يدفعن اشتراكات منظمة، لا يقل عن 40 ألف امرأة؛ هذا دليل على أن الجمهور متعطش للسلام، ولكنه يبحث عن قادة مخلصين للسلام.»

الشرق الأوسط، لندن، 2019/8/31

١٢. غزة: 75 إصابة في قمع جمعة "الوفاء للشهداء"

غزة - الرأي: قمعت قوات الاحتلال، اليوم الجمعة المشاركين في جمعة "الوفاء للشهداء" من مسيرات العودة السلمية على الحدود الشرقية لقطاع غزة. وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية بغزة، إصابة 75 مواطناً، برصاص الاحتلال، والتعامل مع حالات اختناق ميدانياً، وذلك جراء قمع قوات الاحتلال لمسيرات العودة شرق قطاع غزة. ويشار إلى أنه قد شارك آلاف المواطنين في قطاع غزة عصر اليوم في فعاليات جمعة "الوفاء للشهداء" ضمن الجمعة الـ 72 بحراك مسيرات العودة وكسر الحصار.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/8/30

١٣. موقع عبري: 471 مستوطنًا اقتحموا "الأقصى" الأسبوع الماضي

القدس المحتلة: أفاد موقع "حدشوت هار هبايت" العبري، أن 471 مستوطنًا اقتحموا باحات المسجد الأقصى المبارك، الأسبوع الماضي، بحماية من شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وقد شارك هذا الأسبوع عضو الكنيست "الإسرائيلي" المتطرف، يهودا غليك، في اقتحام الأقصى على رأس عشرات المستوطنين.

وتأتي هذه الاقتحامات، في الوقت الذي يواصل الاحتلال، فرض تقييدات على دخول الفلسطينيين لساحات الأقصى وملاحقة حراس المسجد، والشخصيات المقدسية. ويتعرض المسجد الأقصى يومياً (عدا الجمعة والسبت) لسلسلة اقتحامات وانتهاكات من المستوطنين وأذرع الاحتلال المختلفة، وسط مواصلة شرطة الاحتلال استهدافها لمسؤولي دائرة الأوقاف الإسلامية وحراس الأقصى عبر الاستدعاء والتحقيق أو إبعادهم لفترات متفاوتة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/8/30

١٤. "مجموعة العمل": اعتقال 1,180 من لاجئاً فلسطينياً منذ بداية الحرب في سورية

مجموعة العمل - اخفاء قسري: رصدت مجموعة العمل اعتقال 1,180 لاجئاً فلسطينياً من أبناء المخيمات والتجمعات الرئيسية في سورية، خلال الفترة 2011 -حتى حزيران -يونيو /2019، حيث تم اعتقال 248 لاجئاً فلسطينياً من أبناء مخيم خان الشيخ في ريف دمشق، و 237 فلسطينياً من مخيم العائدين- في مدينة حمص، بينما اعتقل من أبناء مخيم اليرموك 243 لاجئاً، وفي مخيم العائدين

حمص تم توثيق 237 معتقلاً، بينما اعتقل من أبناء مخيم النيرب بحلب 98 فلسطينياً، وفي مخيم الرمل باللاذقية 83 معتقلاً، وفي حماة بلغ العدد في مخيم العائدين 53 معتقلاً، أما في مخيم درعا بلغت الحصيلة 42 معتقلاً وفي باقي المخيمات تم توثيق العشرات وإلى الآن تتكتم الأجهزة الأمنية السورية عن مصيرهم، كما يتكتم ذوو المعتقلين خوفاً على حياتهم من بطش عناصر الأمن السوري. فيما تشير إحصائيات مجموعة العمل إلى أن النصف الأول من عام 2019 شهد انخفاضاً في حدة الاعتقالات بحق اللاجئين الفلسطينيين في سورية، حيث يبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المعتقلين في سجون النظام السوري أكثر من 1759 شخصاً، منهم 108 نساء.

مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، 2019/8/29

١٥. مئات المستوطنين يقتحمون "عين بوبين" ... والاحتلال يقمع مسيرات سلمية بالضفة الغربية

رام الله - محمود السعدي: اقتحم مئات المستوطنين، اليوم الجمعة، بحماية من قوات الاحتلال الإسرائيلي، منطقة "عين بوبين" في قرية دير أزيغ غرب رام الله وسط الضفة الغربية، وهي عين الماء التي قتلت قريبا، يوم الجمعة الماضي، مستوطنة إسرائيلية وأصيب اثنان آخران إثر تفجير عبوة ناسفة في المكان، فيما قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرات سلمية أسبوعية. ومنذ وقوع العملية التفجيرية قرب عين بوبين، تواصل قوات الاحتلال إجراءاتها واقتحاماتها لعدة مناطق في قرى غرب رام الله، بحثاً عن منفذي العملية، واستولت على أجهزة تسجيل لكاميرات مراقبة ونفذت اعتقالات وصادرت مركبة، عقب دهمها كثيراً من المنازل والمحال التجارية ومحطات الوقود. وقال رئيس مجلس قروي دير أزيغ، نعيم جعوان لـ"العربي الجديد": "إن قوات الاحتلال استبقت اقتحام المستوطنين اليوم، بأن نظفت وعبدت الطريق الواصل إلى عين بوبين يوم أمس، حيث قامت بإزالة الأعشاب الجافة ورصفت الطريق بالسكوريت ورشه بالماء، فيما أعلنت عن المنطقة اليوم منطقة عسكرية مغلقة، وما زال المستوطنون يقتحمون منطقة عين الماء." على صعيد منفصل، أصيب 3 شبان بجروح متفاوتة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط بعد ظهر اليوم الجمعة، جراء قمع الاحتلال المسيرة الأسبوعية المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع قرية "كفر قدوم" شرق قلقيلية شمال الضفة الغربية والمغلق منذ 16 عاماً لصالح مستوطني مستوطنة "قدوميم" المقامة بالقوة على أراضي قرية كفر قدوم.

في سياق آخر، ذكرت مصادر صحافية أن شباناً فلسطينيين أشعلوا إطارات مطاطية خلال مسيرة أسبوعية مناهضة لجدار الفصل العنصري والاستيطان في بلدة نعلين غرب رام الله، في سياق منفصل، شارك عشرات الفلسطينيين، اليوم الجمعة، في وقفة تضامنية مع الأسير المضرب عن الطعام لليوم الـ43 على التوالي سلطان خلف، والأسرى المضربين كافة، أمام منزل الأسير في بلدة برقين جنوب غرب جنين، مطالبين بتكثيف الحراك الشعبي والتضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام.

العربي الجديد، لندن، 2019/8/30

١٦. الأحزاب الإسرائيلية تغازل الناخب الإسرائيلي بالمزيد من الاستيطان بالضفة

رام الله- غزة/ نور الدين عاشور: تجد الأحزاب السياسية في دولة الاحتلال نفسها في سباق مع الزمن، أمام الاستحقاق الانتخابي منتصف الشهر المقبل، لزيادة فرصهم بالفوز في هذه الانتخابات، إذ يحاول زعماء الأحزاب الإسرائيلية كسب أصوات الناخبين بالكشف عن مخططات استيطانية وتبني قوانين عنصرية مثل قانون إلزام أي حكومة مقبلة بضم مستوطنات الضفة الغربية، أو تطبيق السيادة الكاملة على المستوطنات المنتشرة هناك.

وقال المختص في الشأن الإسرائيلي د. كمال علاونة لصحيفة "فلسطين": "إن ظهور هذه الأجنحة الاستيطانية بين الحين والآخر يأتي، لتحقيق أهداف استراتيجية أبرزها ضم أكبر مساحة من أراضي الضفة كحالة تضخمية استيطانية غير مسبوق، ومحاولة من نتياهو الذي فشل في تأليف الحكومة الخامسة له، أن يكسب ود المستوطنين في الكتل الاستيطانية الكبرى في جنوب والقدس وشمال الضفة".

وكان نتياهو أوعز بطرح خطة لإقامة حي استيطاني جديد في مستوطنة دوليف، سيضم 300 وحدة استيطانية جديدة، ردا على العملية البطولية التي نفذت بالقرب من المستوطنة الجمعة الماضية. وأشار علاونة إلى أن نتياهو كان قد أعلن خلال زيارته لمستوطنة بيت ايل التي تعتبر كبرى الكتل الاستيطانية في قلب الضفة، والتي لا تبعد سوى كيلو متر واحد عن مقر السلطة الفلسطينية في رام الله، عن إنشاء 6500 وحدة سكنية جديدة في المستوطنة.

وعد منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان صلاح الخواجا، أن ما يجري في دولة الاحتلال في الوقت الراهن هو تنفيذ لبنود الوثيقة التي وقعت قبيل الانتخابات الأخيرة من كافة

الاحزاب اليمينية للبدء في ضم المستوطنات وضم أراضي فارغة واعتبار اراضي الضفة اراضي متنازع عليها والقدس المحتلة عاصمة موحدة لدولة الاحتلال. وأوضح الخواجا خلال حديثه لصحيفة "فلسطين" أن الجزء الاخطر من تلك الخطة وهي مضاعفة تعداد المستوطنين في الضفة الى 2 مليون مستوطن خلال الاعوام المقبلة، معتبراً إعلان نتياهو عن إنشاء 300 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة دوليب، "ما هي إلا ترجمة لهذه القرارات والبرامج". وتساءل خبير القانون الدولي حنا عيسى: "كيف يمكن الحديث عن دولة فلسطينية مستقلة بعاصمتها القدس على حدود الرابع من حزيران لسنة 1967، وبتعداد سكاني فلسطيني خمسة ملايين نسمة حالياً والمستوطنات الإسرائيلية تبتلع الأراضي، وتحرم السكان الأصليين من التمتع بحريتهم واقتصادهم وتحجب في نفس الوقت إمكانية سيادة حقيقية على الأرض؟". وقال عيسى لصحيفة "فلسطين": إن "مواصلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي استيطانها للأراضي الفلسطينية المحتلة يعتبر مخالفاً للأعراف والاتفاقيات الدولية خاصة المادة (49) من اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين لعام 1949 التي حظرت على إسرائيل نقل المدنيين إلى المناطق المحتلة، والمادة الثامنة الفقرة ب/ 8 من ميثاق المحكمة الجنائية الدولية لسنة 1998 التي اعتبرت قيام (إسرائيل) بنقل أجزاء من سكانها المدنيين إلى الأراضي التي تحتلها من جرائم الحرب".

فلسطين أون لاين، 2019/8/30

١٧. الجيش الإسرائيلي يحذر لبنان و"حزب الله" رداً على الحديث عن عمليات انتقامية

تل أبيب: في رسالة تحذير أخرى إلى لبنان و«حزب الله»، أعلن الجيش الإسرائيلي عن حالة تأهب قصوى على الحدود الشمالية مع لبنان وسوريا، وقام رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال أفيف كوخافي، بجولة على الوحدات القتالية المرابطة هناك، واستعرض الحشود العسكرية بشكل تظاهري، وقال إن جيشه جاهز لمواجهة أي اعتداء وسيرد عليه بكل قسوة.

جاءت هذه التحركات الإسرائيلية رغم أن جهوداً دولية واسعة تبذل لتخفيف التوتر الأمني، تمثلت في تحذير مجلس الأمن الدولي من أن «التصعيد على الحدود مع لبنان قد يؤدي إلى مواجهة عسكرية» وقيام وزير خارجية روسيا، سيرغي لافروف، بجولة اتصالات بإسرائيل وإيران لوقف التصعيد «خشية أن يتدهور فيتحول إلى مواجهة موسعة تتجاوز لبنان وإسرائيل، لتشمل المواقع الإيرانية العسكرية في سوريا ومواقع حزب الله في لبنان وسوريا.»

وكان الجيش الإسرائيلي قد خفض من حالة التأهب قبل يومين، بعدما تلقى رسائل من لبنان عبر وسطاء أجانب تقول إن «حزب الله» ليس معنياً بالحرب، ولكنه مضطر لأن يرد على الاختراق الإسرائيلي بإرسال طائرتي «درون» إلى الضاحية الجنوبية من بيروت. لكنه عاد إلى رفع حالة التأهب في أعقاب نشر أنباء مفادها أن ضربة «حزب الله» ستتم في غضون 72 ساعة وستكون موجعة. فألغى قائد اللواء الشمالي في الجيش الإسرائيلي، أمير برعام، كل الإجازات لدى جنود الوحدات القتالية في لوائه وعاد إلى إغلاق الشارع الممتد على طول الحدود مع لبنان وفرض قيوداً على الحركة في بعض المناطق من هضبة الجولان السورية المحتلة.

وعقد كوخافي جلسة تقييم للأوضاع واجتمع برعام مع رؤساء البلديات وأبلغهم أن قواته متأهبة لصد أي هجوم لـ«حزب الله» والرد عليه بكل قوة.

وأرشف رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، هذه التحركات بالإعلان أن الجيش كشف عن جهود «حزب الله» لتحديث الصواريخ القديمة لكي يبين للعالم «مدى عدوانيته» ويبرر كيفية الرد الإسرائيلي عليه. واعتبر المحللون العسكريون في الصحف الإسرائيلية الصادرة أمس (الجمعة)، أن «الهجوم الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل حزب الله، واستهداف ما وُصف بأنه جهاز لتحسين دقة الصواريخ، كان الهجوم الأهم بين الهجمات الإسرائيلية المكثفة التي شهدتها الأسبوعان الأخيران، في العراق وسوريا ولبنان».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/8/31

١٨. الجامعة العربية تدين افتتاح مكتب دبلوماسي لهندوراس في القدس المحتلة

(وكالات): دانت الجامعة العربية، موقف هندوراس المخالف للقانون الدولي، والقاضي بافتتاح مكتب دبلوماسي لها في القدس المحتلة، توطئة لنقل سفارتها من "تل أبيب" إلى القدس. وطالب الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط رئيس هندوراس بمراجعة موقف بلاده من هذه المسألة الخطيرة، ليس فقط للعالم العربي، وإنما للمسلمين في العالم.

الخليج، الشارقة، 2019/8/31

١٩. التحقيقات العراقية تحمّل "إسرائيل" مسؤولية هجمات استهدفت الحشد الشعبي

بغداد - أ ف ب: تستعد الحكومة العراقية لتقديم شكوى إلى الأمم المتحدة، بعدما خلصت "قطعا" إلى وقوف "إسرائيل" وراء هجمات استهدفت معسكرات للحشد الشعبي. وذكر القيادي في الحشد، الناطق باسم كتلة "الفتح" البرلمانية النائب أحمد الأسدي، أن "الحكومة تعكف على إعداد الأدلة والوثائق الكافية التي تخولها بالشكوى إلى مجلس الأمن". في حين بين أن تورط الولايات المتحدة لا يزال غير واضح، ما يخفف من حدة الاتهامات السابقة.

الحياة، لندن، 2019/8/30

٢٠. العراق يرفض ويدين دعم وزير خارجية البحرين للقصف الإسرائيلي على الحشد الشعبي

بغداد: أدانت وزارة الخارجية العراقية، تصريحاً لوزير الخارجية البحريني، الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، أيد فيه القصف الاسرائيلي الذي استهدف كلاً من سوريا ولبنان والعراق، خلال الآونة الأخيرة.

القدس العربي، لندن، 2019/8/29

٢١. قطر تمول إدخال شاحنات وقود إلى غزة عبر معبر كرم أبو سالم

غزة: كشفت مصادر إعلامية عبرية، عن إدخال 6 شاحنات الوقود إلى قطاع غزة بتمويل من دولة قطر، عبر معبر كرم أبو سالم.

فلسطين أون لاين، 2019/8/30

٢٢. دعماً للقدس وفلسطين.. مخيم للأطفال المقدسيين بالمغرب

نظمت وكالة بيت مال القدس الشريف في المغرب مخيماً شارك فيه خمسون طفلاً مقدسياً، ضمن مشاريعها التي تستهدف دعم مدينة القدس والمقدسيين. وأتاحت هذه المبادرة للأطفال المقدسيين التعرف على مدن المغرب وتاريخه، والتعريف بثقافتهم الفلسطينية، مع تسليط الضوء على جوانب من معاناتهم في ظل الاحتلال الإسرائيلي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/8/30

٢٣. الاتحاد الأوروبي يساهم بدفع رواتب ومخصصات متقاعدين فلسطينيين

رام الله: ساهم الاتحاد الأوروبي بمبلغ 24.5 مليون يورو لدفع رواتب ومخصصات تقاعد لحوالي 56 ألف موظف من موظفي الخدمة المدنية الفلسطينيين في الضفة الغربية عن شهر آب. وأوضح الاتحاد الأوروبي، "أن هذه المساهمة مُمَوَّلَة من الاتحاد الأوروبي، وهي جزء من الدعم المالي المباشر للسلطة الفلسطينية عبر آلية بيجاس". من جهته قال القائم بأعمال ممثل الاتحاد الأوروبي توماس نكلسن: "سنواصل دعمنا المالي وسنظل الأكثر التزاما من أجل ضمان الاستدامة المالية للسلطة الفلسطينية وحماية إنجازاتها في بناء المؤسسات الفلسطينية".

القدس، القدس، 2019/8/30

٢٤. تقرير لبلمبيرغ: سفير واشنطن في إسرائيل "قلب المعايير الأمريكية في منطقة حساسة"

لندن: نشر موقع "بلمبيرغ" تقريرا عن السفير الأمريكي في إسرائيل "ديفيد فريدمان" ووصفه بالرجل غير الدبلوماسي. فقد قام حسب معدي التقرير، بقلب السياسة الأمريكية في الشرق الاوسط رأسا على عقب. حيث كسر كل القواعد التي ابتعد عنها سابقوه من الدبلوماسيين بتعليقات أغضبت الفلسطينيين منها أن لـ"إسرائيل" الحق بضم مناطق بالضفة الغربية. وسيظهر مدى تأثير فريدمان بوضوح في الحملة التي يخوضها نتنياهو لإعادة انتخابه مع خطط الإدارة الأمريكية للكشف عن الجزء السياسي من خطة سلام الشرق الأوسط.

فريدمان وهو ابن حاخام، كان رئيسا للمركز المؤيد للاستيطان "بيت إيل يشفيا". ودفع لنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. وهو ما غير عقوداً من السياسة الأمريكية وأثار غضب الفلسطينيين وأنهى قدرة أمريكا على لعب دور العراب للنزاهة للسلام. ويبدو أن علاقة فريدمان الشخصية مع ترامب قد منحتة القدرة على التأثير.

القدس العربي، لندن، 2019/8/30

٢٥. صفقة القرن: أشباح وأوهام

محسن محمد صالح

يبدو لمن يحاول أن يعرف حقيقة "صفقة القرن" أو "صفقة العصر" التي ظهرت تسريبات أمريكية حولها، كمن يطارد مجموعة من الأشباح والأوهام.

منذ نحو سنتين بدأت تظهر تصريحات أمريكية حول مشروع تسوية سلمية نهائية للقضية الفلسطينية، وتعددت تصريحات صهر الرئيس الأمريكي جاريد كوشنر (Jared Kushner) والمبعوث الأمريكي للشرق الأوسط جيسون جرينبلات (Jason Greenblatt) حول الصفقة، وتعددت التسريبات الإعلامية، دون أن يُعلن عن محتواها أو بنودها رسمياً حتى الآن.

اللافت للنظر أن العالم انشغل بها، وأخذ يناقشها باحثون ومحللون وسياسيون وخبراء دون أن يكون بين أيديهم مادة رسمية يستندون إليها. والطرف الأمريكي تعمّد لعبة الغموض والتأجيل.. فأعلن مراراً أنه سيطلقها ثم ما يلبث عندما يقترب الموعد أن يعلن عن تأجيلها لأسباب مختلفة مرتبطة عادة بظروف سياسية أو بظروف المنطقة. فقد كان ثمة توقعات عن إطلاقها في كانون الثاني/يناير 2018، ثم أجلت للشهر التالي، ثم الذي بعده، ثم إلى أيار/مايو. وتواصل التأجيل ليعلن أنه سيكشف عنها بعد الانتخابات النصفية الأمريكية في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، ثم إلى مطلع 2019، ثم إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية في نيسان/أبريل 2019، ثم إلى حزيران/يونيو، ثم إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية التي ستعقد في منتصف أيلول/سبتمبر 2019. وطوال تلك الفترة لم يتم الإعلان إلا عن الشق الاقتصادي للصفقة في ورشة البحرين التي عقدت في 25 حزيران/يونيو 2019، والذي جاء مخيباً تماماً لمن يعقد عليه الآمال، وسط مقاطعة فلسطينية ومقاطعة عربية واسعة. أما الشق السياسي الأهم فلم يكشف بعد.

وهكذا، يجد المرء نفسه يطارده "أشباحاً"، ويحاول أن يرسم بنفسه اللوحة التي يتخيلها للصفقة. لا يبدو الأمر سلوكاً أمريكياً "بريئاً"؛ إذ إن كل المعطيات والتسريبات التي بين أيدينا، والسلوك الأمريكي على الأرض؛ يشيران إلى أنه ليس هناك "صفقة" حقيقية، ولا تسوية تاريخية بين طرفين. وأننا أمام اسم زائف، يحاول أن يبيع "الأوهام". وأننا أمام سلوك تاجر "وقح نذل" يعلم أن بضاعته فاسدة لا سوق لها، فيلجأ إلى استخدام مصطلحات وشعارات رنانة فارغة من مضمونها. ويحاول أن يستفيد من حالة الغموض والشائعات والتسريبات لإيجاد بيئة فلسطينية وعربية متكيفة نفسياً مع متطلبات الصفقة، أو تشعر بالضعف والعجز أمام "الشبح" القادم الذي لا يمكن مقاومته أو تحديه!! الصفقة تكون بين طرفين، والطرفان المعنيان أساساً (الفلسطينيون والعرب مقابل الإسرائيليين) لم يعرض عليهما شيء رسمي حتى الآن. ولفظة "القرن" أو "العصر" تدل على إنجاز تاريخي عظيم، وكل ما تسرب، ربما كان تاريخياً بالنسبة للصهاينة إن تم، ولكنه كارثي بالنسبة للفلسطينيين.

على ما يبدو، فإن الطرف الأمريكي الذي يعلم أن مضامين صفقته مرفوضة فلسطينياً، لجأ إلى تكتيك الالتفاف على الفلسطينيين من خلال التواصل مع الأنظمة العربية الفاعلة (مصر، والسعودية، والإمارات، والأردن..)، وتحديداً ما يعرف بمحور "الاعتدال" العربي المعروف بارتباطه بالولايات المتحدة، لتحقيق قبوله بالصفقة، وبالتالي عزل الطرف الفلسطيني والاستفراد به لفرض "الصفقة" عليه. وهو في الوقت نفسه يعمل على دمج "إسرائيل" في البيئة العربية، و"تطبيع" علاقاتها الرسمية، ويحولها إلى "شرطي المنطقة"، دونما حاجة لتسوية مع الفلسطينيين.

وفي هذه البيئة يسهل الانتقال إلى "تصفية" القضية دون ضرورة الوصول إلى "تسوية" متفق عليها، ويتم إسقاط قوى المقاومة، كما يتم مطاردة كافة حركات الإصلاح والتغيير والنهضة، وخصوصاً ما يعرف بـ"الإسلام السياسي"، في الوقت الذي تُشغل فيه المنطقة العربية بصراعات طائفية عرقية، تستنزف فيها ثرواتها وإمكاناتها.

ومن جهة أخرى، فالطرف الأمريكي يبدو أنه غير معني بإقناع الطرف الفلسطيني بما لديه، وإنما بموافقة الطرف الإسرائيلي، وبالتالي ترتيب الأوضاع بما يتوافق مع إرادة وشروط ومواصفات الصهاينة. ولذلك، فقد بدأ بإجراءاته على الأرض لحسم مصير كل الملفات المعلقة أو "المستعصية"؛ فاعترف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني ونقل سفارته إليها. وهو الآن يسعى لتصفية حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة من خلال محاولة إلغاء الأونروا، والضغط على الدول المستضيفة (خصوصاً الأردن، ولبنان) بتوطين اللاجئين. وهو بذلك يسعى لإنشاء الحقائق على الأرض والتي يراهن أن البيئة العربية والدولية ستتقبلها مع الزمن. وخلال هذه الفترة يتابع الناس مطاردة أوهام "صفقة القرن" وأشباحها!!

* * *

وعلى ذلك، ومن خلال استقراء التصريحات والتسريبات الأمريكية على مدى السنتين الماضيتين، مع السلوك الأمريكي على الأرض، فلعلنا نخرج بخمسة معالم أساسية لما يسمى "صفقة العصر"، وما دون ذلك هو تفاصيل تدرج تحتها:

أولاً: الانتقال من "تسوية" القضية الفلسطينية في إطار "اتفاق سلام"، إلى "تصفية" القضية في إطار فرض الحقائق على الأرض. وشطب كل قضايا "الحل النهائي" من خلال شطب حق العودة، وأن تكون القدس عاصمة للكيان الصهيوني، وبقاء المستوطنات في الضفة، والهيمنة على الحدود ومصادر المياه والمجال الجوي..

ثانياً: إسقاط مشروع "حل الدولتين"، وإنشاء حكم ذاتي للفلسطينيين (يمكن أن يسمى دولة!!)، في قطاع غزة وأجزاء من الضفة الغربية، بحيث تكون السيادة الحقيقية للكيان الصهيوني.
ثالثاً: فكرة السلام الاقتصادي من خلال التركيز على مشاريع التنمية الاقتصادية، والقفز عن حقيقة وجوه الصراع في المنطقة مع المشروع الصهيوني الذي يستهدف الأرض والإنسان، ويُعطل مشاريع النهضة الحقيقية في الأمة.

رابعاً: التطبيع قبل التسوية: من خلال إقامة علاقات رسمية مع الأنظمة العربية قبل الوصول إلى تسوية سلمية متفق عليها بين قيادة منظمة التحرير وبين الكيان الصهيوني؛ وهو ما كانت تشترطه الأنظمة العربية.

خامساً: حرف بوصلة الصراع: بحيث يدخل الكيان الصهيوني ككيان "طبيعي" في المنطقة، ويتحالف مع أنظمة "الاعتدال" العربي في مواجهة ما يسمى "التطرف والإرهاب" وتيارات "الإسلام السياسي"؛ أو في مواجهة إيران.. كما يشغل المنطقة بنزاعات طائفية عرقية تستنزفها بشرياً ومادياً، وتجعل من المشروع الصهيوني "سيد" المنطقة، وعصاها الغليظة.

* * *

لا مجال في هذا المقال للتطرق إلى تفاصيل أخرى، ولا إلى الاستشراف والتوقعات، ولكننا نقول أنه بالرغم من خطورة الوضع، وبالرغم من تغوّل المشروع الصهيوني، وحالة الضعف والتخلف والانقسام العربي والإسلامي؛ فما زالت هناك عقبات كبيرة أمام الصفقة، وما زالت الأمة قادرة على إسقاطها وإفشالها، وما زال الشعب الفلسطيني صامداً وثابتاً على أرضه، ولا تستطيع أمريكا ولا "إسرائيل" فرض إرادتها عليه، وسينزع حقوقه طال الزمان أم قصر.

موقع "عربي 21"، 2019/8/30

٢٦. سيرة مغايرة لحركة "فتح": مسار قتل الثورة الفلسطينية

أسعد أبو خليل

يُكابر من ينفي حجم الكارثة الفلسطينية في القرن الواحد والعشرين. ليس هناك من مسار تصاعدي في حياة الثورة الفلسطينية. على العكس، فقد نجح فريق أوسلو المنتفد في تدجين وإهاء وقمع وتكبير الشعب الفلسطيني لمنعه من الثورة ضد الاحتلال، وضد الأنظمة التي تقمع الشعب الفلسطيني (كما يجري في لبنان حالياً). لم يمرّ في تاريخ القضية الفلسطينية منذ الثلاثينيات حقبة انعدم فيه عمل —

جدّي أو طفولي — لتحرير فلسطين ومجابهة الصهيونية كما الحال اليوم. ليس هناك اليوم من منظمة تسعى، كما سعت منظمات في الماضي، لتحرير فلسطين، أو حتى بالحد الأدنى لإفلاق راحة إسرائيل. حركة «فتح» حولتها أوصلو، أو هي حولت نفسها من خلال أوصلو، إلى أداة طيعة بيد الاحتلال، وهي قبلت تسلّم السلطة من إسرائيل بعد اغتيال قائدها، الذي لم تسع إلى التحقيق في قتله، لأن البعض في سلطة أوصلو متورطٌ حتماً في الاغتيال وفي لفلفة القضية. ومأساة الشهيد باسل الأعرج وحديثه عن «المتفكّ المُشتبك» هو نتيجة يأسه من إمكانية قيام عمل تنظيمي جماعي ضد الاحتلال (وكان ذلك واضحاً لكلّ من تواصل معه) .

المعضلة الرئيسة في الحركة الوطنية الفلسطينية أن هناك حاجةً لردم مرحلة ماضية من العمل السياسي الفلسطيني والقطع معها بالكامل، وإنشاء عمل تنظيمي سياسي - عسكري جديد ضد الاحتلال الإسرائيلي. المعضلة تكمن في أنه لا يمكن التقدّم نحو الثانية من دون المرور بالأولى، لكن عملية ردم المرحلة الماضية تتطلب مواجهة جريئة مع الماضي ومكاشفة صريحة عن الدور التدميري الذي لعبه ياسر عرفات في القضاء على الثورة الفلسطينية، وفي توليد مرحلة محمود عباس. هذه المكاشفة غائبة وهناك حالة عبادة لشخصية ياسر عرفات وتعظيم لها. كيف يمكن تصوير ياسر عرفات على أنه شبيه بقيادات حركات التحرر الوطني وهو قاد شعبه من رهانات سياسية خاسرة إلى رهانات سياسية خاسرة، ومن عمل عسكري فاشل إلى آخر؟ كيف يمكن تعظيم من سلّم مفاتيح منظمة التحرير وسمح لإدارة بيل كلينتون بتعديل مواد ميثاق منظمة التحرير الفلسطيني؟ هنا تصل المناقشات إلى طريق مسدود لأن هناك من يعارض عباس لكن لا يعارض المرحلة التي أتت به. الكتاب الجديد (صدر للتوّ عن دار الفارابي تحت عنوان: «ستون عاماً من الخداع: حركة «فتح» من مشروع الزعيم إلى مشروع التصفية») للصحافي الفلسطيني، محمد دلبج، يقوم بهذا الدور المهم .

دلبج، صحافي فلسطيني عمل في الصحافة العربية ويعرف السياسة في العاصمة الأميركية (حيث يقيم) خير معرفة. وفي هذا الكتاب، يسدي دلبج خدمة وطنية لشعبه، وللعرب جميعاً، في دراسة التاريخ الطويل لصعود وسقوط تجربة حركة «فتح»، وشخصية عرفات بكل ملامساتها. وشخصية عرفات، الذي فشل في تحقيق كل الشعارات التي انطلق في العمل الوطني على أساسها، باتت أسطورة من المحرّمات المساس بها. لكن دلبج، أهمل كل المحاذير السياسية الفلسطينية في تناول شخصية ودور عرفات من دون تزييف أو خداع. ولم تخضع الحركة الوطنية الفلسطينية، في مرحلتها

العرفانية، إلى مسائلة أو دراسة مستفيضة عميقة وشاملة من قبل. كتب يزيد صايغ دراسة قيمة لتجربة الكفاح الفلسطيني المسلح (في كتاب «الكفاح المسلح والبحث عن الدولة»)، لكن دراسته انطلقت من تأييد المشروع السياسي لحركة «فتح»، ومن دون الربط بين فشل تجربة «فتح» في الكفاح المسلح وبين الأفق السياسي الذي طغى على مسار منظمة التحرير .

دلبح لا يساوم أو يهادن في منطلقاته: هو يعرّي تجربة السعي وراء سراب السلام على مدى عقود طويلة، ويفضح نمط الخداع الذي وسم تجربة حركة «فتح»، وقيادة عرفات تحديداً. ليس هناك ما يُبهر دلبح في تجربة، «فتح»، وهو مُحقّ في ذلك. لكنه منصف في سرديته إذ أنه لا يبرئ المنظمات الفلسطينية الأخرى من الغرق في وحل أوهام حلّ الدولتين ومن الاستفادة من مال عرفات مقابل الصمت عن تجاوزاته وفساد قيادته ومساوماته الكثيرة. ويعود دلبح إلى البدايات ليكتشف أن حركة «فتح» بادرت إلى الكذب والتضليل منذ نشوئها. ويقارن دلبح بين مختلف السير لقادة «فتح» ليجد أنه ليس هناك من اتفاق بين قادة «فتح» ومؤسسيها على موعد تاريخ إنشاء الحركة. عرفات يريد الإنشاء مبكراً للتدليل على دوره، فيما يريد أبو أياد أن يؤخّر ولادة الحركة بضع سنوات كي يضع نفسه بين المؤسسين، وعرفات يغيّر في رواية التأسيس لـ«أبو جهاد»، كي يعود عرفات إلى موقع الصدارة (لم تذكر وثيقة «البدايات» الأصلية لـ«أبو جهاد» اسم ياسر عرفات، فقام الأخير بمنعها، ص. 68).

والمؤلف محقّ في التشديد على عاملين في نشوء «فتح»: العلاقة القويّة بين المؤسسين وبين حركة «الإخوان المسلمين»، وهذا العامل بالغ الأهمية لأن «الإخوان» كانوا في ذلك الحين (ولا يزالون إلى حد بعيد) عنصراً فاعلاً في معسكر الرجعية العربية، والعامل الثاني يرتبط بعلاقة الحركة بالبورجوازية الفلسطينية وبأنظمة الخليج. و«الإخوان» عملوا في معسكر الرجعية الخليجية ضد النظام الناصري الذي مثل المعسكر التقدمي المشغول بالتحدي الإسرائيلي على مدى سنوات. وفي هذا الدور لـ«الإخوان» (عندما كانت على وئام مع المعسكر الغربي في الحرب الباردة)، تبلورت عقيدة «فتح». ويستعير دلبح من الاقتصاد السياسي ليربط بين دور حركة «فتح» وبين البورجوازية الفلسطينية. وهذا الجانب نادراً ما يحظى بالتحليل في تقييم فشل الحركة الوطنية الفلسطينية. لقد راهنت البورجوازية الفلسطينية مبكراً على «حلّ الدولتين» كما أنها استثمرت في القيادة العرفانية وكانت اللوبي المُساوم في تاريخ الحركة. وهناك روايات كثيرة عن الصعود الصاروخي المريب لياسر عرفات في حركة «فتح»، وكيف أن مصادر تمويله الخاصة منعت زملاءه، الذين أرادوا تحجيم دوره

في الحركة في أواخر الستينيات، من إحداث تغيير في القيادة. والبورجوازية الفلسطينية التي ازدهرت في الشتات في أعمال في الخليج ارتبطت أيضاً بمصالح دول الخليج (ص. 26) وكان لها جناحها القوي في داخل حركة «فتح» (وتمثل في خالد الحسن وهاني الحسن، كما تمثل في قيادة عرفات نفسه). والبورجوازية الفلسطينية كانت على تواصل مع الإدارات الأميركية وكانت صلة الربط عبر المؤرخ الفلسطيني، وليد الخالدي، الذي كان أول من فصل تصوّر الدولة الفلسطينية في مجلة «فورين أفيرز» في تموز عام 1978. وباسل عقل وحسيب الصباغ وسعيد الخوري كانوا قريبين جداً من وليد الخالدي، ودفعوا باتجاه التواصل بين «فتح» وبين كميل شمعون وبيار الجميل بعد إعلان «عزل الكتائب» على أثر مجزرة عين الرمانة في 1975. وهذا الدور للبورجوازية الفلسطينية غُيب في سير «فتح» لأن شعار الحركة (الباطل) عن «القرار الفلسطيني المستقل» لم يكن إلا ستاراً لربط القضية الفلسطينية بأنظمة الخليج وبالمحاولات المتكررة لإرضاء العاصمة الأميركية. (ربما بالغ المؤلف في الحديث عن دور إميل بستاني ويوسف بيدس في تمويل حركة «فتح» إذ أن الاثنین لم يكونا معروفين في نصره الكفاح المسلح). وتحليل دلبح الطبقي كان صائباً: البورجوازية كانت تصنع القرار وتمول دكاكين المنظمة، فيما كان فقراء المخيمات يقاتلون ويموتون. وكان سقف الفريق الأول هو التسوية وسقف الفريق الثاني تحرير فلسطين.

أما الخلفية الإخوانية لمؤسسي حركة «فتح» فيكشف الكتاب عن جوانب غير معروفة عنها. عادة، يُشار في بحث خلفية مؤسسي الحركة على أن «فتح» استقلت عن «الإخوان» بمجرد إعلانها، فيما يقول دلبح إن القطع بين «فتح» و«الإخوان» لم يحدث إلا في عام 1963 (ص. 53). وهذا يعني أن علاقة أنظمة الخليج (الراعية لـ«الإخوان» في ذلك الحين) بالحركة كانت مبكرة. ويفصل الكاتب في أدوار لمجهولين في تأسيس «فتح» (مثل عادل عبد الكريم، ص. 58) لكن نجاح عرفات في السيطرة على الحركة في فترة قصيرة وبأساليب بعضها معروف (مثل عامل المال) وبعضها غير معروف (ماذا كان دور الأنظمة الخليجية في دفع عرفات إلى الواجهة؟) يعطي فكرة عن قدرات سياسية بارعة لعرفات، وإن صعب على دلبح الاعتراف له بها. لقد استطاع عرفات عبر المال وعبر السياسة وعبر المهارة في التكتيك والخداع والكذب الحفاظ على موقعه في وسط خليط متنافر من منظمات الثورة الفلسطينية. يكفي تذكر ما يرويّه المؤلف عن قرار اللجنة المركزية لحركة «فتح» في عام 1966 والقاضي بسحب الثقة من عرفات وإحالة على التحقيق الفوري بتهم شتى (ص. 117). لكن عرفات كعادته تحايل على خصومه، وعطل فرع الحركة في الكويت وحافظ على موقعه.

والذي يراجع مسيرة الكفاح المسلّح لحركة «فتح» يدرك كم كان عملها العسكري عفويّاً واعتباطيّاً ومزاجيّاً وغير مرتبط بخطة عسكريّة استراتيجية (خلافاً لمقاومة اليوم في لبنان وغزة). لا بل إن خطة عرفات في الكفاح المسلّح (ص. 101) كانت مثل أوّل يومين من حرب أكتوبر 1973 لأنور السادات: عمل عسكري يهدف لا لتحرير الأرض وإنما للفت نظر واشنطن للتوسّط مع إسرائيل. وتقرن ذلك مع العمل الجدّي والمثابر الذي بنته مقاومة «حزب الله» في لبنان، أو حتى مقاومة «حماس» في غزة — وإن بدرجة أقل لأسباب كثيرة — فإنك تدرك أن سقوط الثورة الفلسطينيّة لم يكن فقط بسبب عوامل موضوعيّة. وعمل عرفات من خلال العمل الدعائي الذي نشط فيه (والذي من خلاله برّ جميع أقرانه) اعتمد على الإفراط والمبالغة الفظيعة في سرد أعمال المقاومة، وهذا أدّى عبر السنوات إلى فقدان المصداقيّة لكل قوى الثورة الفلسطينيّة: عرفات كان أسوأ من أحمد سعيد، لأن الثاني كان مذبعباً فيما كان الأوّل مسؤولاً عن بيانات الأكاذيب والأباطيل والسير الملحمة المتخيّلة. وقد اقترن عمل «فتح» العسكري بشخص «أبو جهاد»، مثلاً، لكن ما هو العمل العسكري الكبير الذي خطّط له أبو جهاد ونجح؟ ما هي العمليّة التي ارتبط اسمه بها؟ كان إطلاق العمليّات العسكريّة (خلافاً لحالة المقاومة في لبنان الآن) انفعاليّاً ومرتبباً إما بمزاج الجماهير أو بأعياد التنظيمات الفلسطينيّة حيث يكون العدو متأهباً لإفصالها. لا يعني هذا التقليل من التضحيات الجسام لآلاف مؤلّفة من المناضلين الفلسطينيين والشهداء. لكن عرفات لم يسخر كل هذه المصادر الجبّارة التي توفّرت لديه خصوصاً في الساحة اللبنانيّة، والتي سهّلت إدارته الفاسدة لها في اختراقها من قبل جهات عدوّة. كانت لدى عرفات جيوش وفرق مؤهلة لحروب عصابات لكنّه أهملها ولم يربط وجودها في لبنان بخطة عسكريّة معيّنة. ومسؤوليّة عرفات في إهمال حماية الثورة هي التي عبّدت الطريق أمام الاجتياح الإسرائيلي للبنان في عام 1982. لم يكن هناك لا أنفاق حماية ولا خنادق خرسانيّة تقي من غارات الجوّ (وحدها «الجبّهة الشعبيّة القيادة العامّة» كانت تتحصّن في لبنان، وكانت تصطدم دوماً بقيادة عرفات حول طبيعة العمل في جنوب لبنان).

المرحلة القاتلة

وتجربة الأردن كانت تجربة فاشلة للثورة الفلسطينيّة فهي حاولت أن تهادن النظام ولم تنجح في إجهاض محاولات النظام لاختراق صفوف المقاومة وإفساد سمعتها بنظر الناس (وهذا عاد وتكرّر على نطاق أوسع بكثير في الساحة اللبنانيّة). ودلّح على حق أنه لم تجر محاسبة جدية في أي من التنظيمات لمرحلة الأردن، وحتى أبو أياد (الذي ظهر في وسائل الإعلام الأردني داعياً المقاتلين

للاستسلام، فيما كان القتال مستمراً) لم يتعرّض لعقوبة مسلّكية لا بل إن صعوده التنظيمي تسارع بعد الخروج من عمّان. لكن المرحلة المفصلية القائلة في سيرة «فتح»، وسيرة الثورة الفلسطينية ككل، كانت في لبنان (مع أن الكاتب أهمل تلك المرحلة). ودور المال كان أساسياً. تدفّق المال النفطي على منظّمة التحرير وكان عرفات يستخدمه من أجل الحفاظ على عرشه، ومن أجل السيطرة على باقي التنظيمات الفلسطينية. كان له في كل تنظيم فلسطيني (وحتى في داخل «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين») رجاله وقادته الذين كان يشتريهم بالمال. لكن ليس هذا فقط، فهو كان يوزّع المال المتدفّق على باقي التنظيمات الفلسطينية من أجل إسكات صوتها والسماح لعرفات بتمرير مواقفه التسوية. ولهذا، فإن منظّمات ما كان يُعرف بجبهة الرفض وقعت هي أيضاً تحت سيطرة عرفات (كما أن عبّاس يوزّع اليوم فتاتاً من ميزانية السلطة الفاسدة على كل التنظيمات، وهذا يفسّر كيف أن قادة «الجبهة الشعبية» في الضفة يشيرون إلى عباس بصفة «الرئيس»، بالرغم من معارضتهم الاسميّة لأوسلو). والمال هو الذي وُلد بيروقراطية فلسطينية هائلة (وبعضها كان لغايات ضروريّة مثل الإنفاق على عوائل الشهداء والإعلام والأسرى والهلال الأحمر، لكن حتى في هذه الأقسام والإدارات ذات الطابع الإنساني ساد فساد فظيع)، وهذه البيروقراطية كانت تحتاج إلى دفق مستمرّ من المال وإلا انهارت، وانهارت معها قيادات المنظّمة. نقطة الضعف هذه هي التي قتلت بيروقراطية «الثورة» — حتى عندما لم تكن «الثورة» إلا اسماً لكسب الشرعية السياسيّة. وعندما اختار عرفات الوقوف إلى جانب نظام صدام، وجدت أميركا وإسرائيل الفرصة سانحة كي تقطع التمويل الخليجي عنه. وحدث ذلك بعد مرحلة لبنان الذي كان عرفات مسؤولاً عن سوء إدارتها: هو كافأ الفاسدين بسبب ولائهم، وأفسد المناضلين للسيطرة عليهم، وعمل على تعطيل كل الخطط العسكريّة (من فك الحصار عن تل الزعتر إلى منع خرق خطوط التماس، إلى تمويل دكاكين طائفية لبنانية على أنواعها، وصولاً إلى منع توحيد الجهود العسكريّة الفلسطينية في الجنوب باتجاه محاربة إسرائيل). والحركات الطائفية الإسلاميّة (من «أمل» إلى «الجماعات الإسلاميّة» بدأت بتمويل عرفاتي) وقيادات الحركة الوطنيّة (خصوصاً محسن إبراهيم وجورج حاوي وإنعام رعد) كانت مرتبهة بالكامل لقيادة عرفات (بالرغم من تحالف عرفات مع حاوي، فإن «فتح» وحلفاءها من حركة «التوحيد» كانوا مسؤولين عن أكبر مجزرة ضد الشيوعيين في تاريخ لبنان: في صيف 1983، عندما كان الحزب الشيوعي يقاثل في صف قوات النظام السوري، وسقط في المجزرة نحو 50 شيعياً).

فقد عرفات تمويله بالتدريج: بعد 1990، ثم بعد القضاء على القدرات الماليّة للنظام العراقي، وابتعاد النظام الليبي عن القضية الفلسطينية بعد استغلالها لصالح الطاغية على مدى عقود. ثم أتت المعركة الأميركية «ضد الإرهاب» والتي انخرطت فيها كل الدول العربية، مما وفّر لإسرائيل الفرصة لوقف تمويل تنظيمات المقاومة بحجّة محاربة «الإرهاب» - التي وافقت الأنظمة العربية على محاربتة بتعريف اللوبي الإسرائيلي في واشنطن. وبعد 11 أيلول، عملت وزارة الخزانة الأميركية إلى تهديد البورجوازية الفلسطينية إذا هي استمرت في تمويل عرفات. والبورجوازية، حتى لو كانت «وطنية» حسب الأدبيات الماركسيّة، فإن مألها يعلو على الوطن بأشواط. ودلّح على حق في أن «أزمة المال كانت الأكثر أهمية» في اتخاذ عرفات القرار بالفرار نحو أوسلو. أي أن الثورة لو بقيت فقيرة كان يمكن لها أن تستمر كمقاومة ومن دون أن تخضع لضغوطات الأنظمة - وهذا يسري على كل التنظيمات الفلسطينية من دون استثناء.

نواقص الكتاب

لكن هناك نواقص في الكتاب. الاعتراض الأول أن هذه الدراسة المستفيضة عن تجربة حركة «فتح» تستثني المرحلة اللبنانية، والتي كانت مقبرة الثورة الفلسطينية. (المؤلف يقول إن حجم الكتاب - أكثر من 520 صفحة - منعه من تناول المرحلة اللبنانية). كما أن الكتاب يحتاج إلى تحرير، حيث يتناول الكاتب مرحلة الستينيات ثم يعود إليها في مرحلة لاحقة في الكتاب ثم يقفز إلى المستقبل، وهلم جرا. وهناك حواشي لمراجع فارغة. هل أنصف الكاتب ياسر عرفات؟ لا شك أن سيرة نقدية لعرفات و«فتح» هي أكثر من ضرورية خصوصاً لما تمرّ به القضية الفلسطينية هذه الأيام، ودور عرفات كان مركزياً في دفع القضية إلى الهاوية. لكن الاعتماد على مراجع غريبة وحتى إسرائيلية (كتاب الإسرائيلي داني روبنستين مثلاً) لم يكن موفّقاً خصوصاً وأن مراجع روبنستين لم تكن أوليّة. وفي تناول الاغتيالات التي طالت قادة المقاومة وناجي العلي، يتطرّف الكاتب في التلميح إلى مسؤوليّة عرفات مع أن الواجب (المنطقي والوطني) يكمن في اتهام إسرائيل حتى يثبت العكس. والقول إن قادة المنظمة من منافسي عرفات تعرّضوا للاغتيال لا يعني أن عرفات كان مسؤولاً، وهو - للإنصاف - لم يُعرف عنه اغتيال خصومه على طريقة الأنظمة البعثية. والمؤلف، مثلاً، يتهم أبو هاجم (المعروف بفساده وعدم كفاءته) باغتيال أبو الوليد، فيما كانت إسرائيل المتهم الأول في الاغتيال نظراً إلى دور أبو الوليد الفعّال. والكاتب يعوّل أحياناً على ما ليس موثوقاً (مثل قصّة الأصول البهائية لمحمود عباس، أو ربط البهائية ككل بالصهيونية). وهو يعتمد أحياناً على مراجع

ثانوية (أطروحة في جامعة) لنقل معلومة خاطئة (لم يكتب فيليب حبيب مذكراته، خلافاً لما ورد، ص. 276).

لا يمكن تحميل عرفات وحده مسؤولية قتل الثورة الفلسطينية. الثورة قُتلت على يدها قبل أن تصل جحافل الغزو الإسرائيلي إلى لبنان في عام 1982. والمسؤولية عن عدم التحضير لاجتياح 1982 (بعد أربع سنوات فقط من افتضاح أمر عدم التحضير أمام اجتياح عام 1978) هي مسؤولية جماعية، وهي أعطت العدو المتربص لفرصة لتوجيه الضربة القاضية. لم يعد هناك ثورة فلسطينية بعد 1982 عندما تشتتت قوى الثورة بعيداً عن أرض فلسطين. ولو أن الثورة لم تخسر القاعدة الشعبية التي كانتملكها في الستينيات وأوائل السبعينيات كان يمكن الصمود ورفض الانسحاب من بيروت (يمكن مقارنة ذلك بصمود أهل الجنوب في 2006 مع أن الثورة الفلسطينية كان تعاني من تعبيرات شوفينية لبنانية بأنها دخيلة على لبنان). وفشل المقاومة الفلسطينية في لبنان كان فشلاً مشتركاً لقوى الثورة: هي كلها لم تدرك المخاطر التي أحالت بالثورة قبل 1982، كما أن فصائل جبهة الرفض (بسبب ارتباطها المالي بالنظام العراقي ثم الليبي) كانت عرضة لتغييرات السياسة الخارجية للدولتين، وهي حلت جبهة الرفض في عام 1977 لأن النظامين البعثيين تصالحا. ودلج لا يوقر التنظيمات في أحكامه القاطعة — عن حق — ضد نهج التسوية: ف «الجبهة الشعبية» عقدت تسوية مع عرفات في عام 1987 بعد أن كان قد خالف كل شعارات وأهداف «الجبهة» (ص. 289). قد يكون أخطر ما تركه عرفات وراءه هو، حسب وصف دلج: «إصابة الصورة التقليدية للخيانة بالخلل والاهتزاز، إذ أصبحت الخيانة تتستر وراء مصطلح تبادل المعلومات والتدابير المشتركة لمكافحة ما يُسمى بـ«الإرهاب»» (ص. 458). لكن كيف نعود إلى المفاهيم السابقة للوطنية والتفاني والنضال من دون أن نفكك أسطورة عرفات لبننة، لبننة؟ هنا المعضلة.

الاخبار، بيروت، 2019/8/31

٢٧. ما وراء التفجيرين: الجهاد الإسلامي ليس دمية إيرانية في غزة...

جاكي خوجي

الثلاثاء من هذا الأسبوع، قبل بضع دقائق من الساعة الحادية عشرة ليلاً، وصل انتحاري يحمل عبوة ناسفة إلى حاجز شرطة في جنوب غرب غزة، في منطقة تجارية تعج بالناس. اقترب من أفراد الشرطة وفجر نفسه. قتل اثنان منهم على الفور، وأصيب ثالث. بعد أقل من ساعة، كررت العملية

نفسها في منطقة الشاطئ. انتحاري آخر اقترب من حاجز شرطي، في حي الشيخ عجلين، تفجر وقتل شرطياً. قبل أن تجف دماء لابسى البزات في ساحة الجريمة، فهمت حماس أنها علقت في مشكلة عويصة. التقديرات عززت التحقيق الذي تواصل حتى الليل، ووجه الاتهام العلني نحو الصهاينة، ولكن الكل كان يعرف بأنه اتهام باطل. أشار البعض إلى داعش والدوائر السلفية. بل هناك من ابتعد أكثر فاتهم حتى السلطة الفلسطينية في رام الله أو مؤيديها في القطاع. ولكن المؤشرات أخذت تتعزز، وأشارت إلى الإخوة من الجهاد الإسلامي. هؤلاء جنّدوا في صالحهم، كما يبدو، شبكة سلفية، أخذ منها الانتحاريان. مشكوك أن يكون هذان المشوشان عرفا من الذي يشغلهم ولماذا. بالنسبة إلى حماس، الكشف مخجل بقدر لا يقل عن فقدان. بعد ساعة من الهجوم الإرهابي، نشر إسماعيل هنية بياناً للجمهور، وأعلن بأن الوضع تحت السيطرة. كان يعرف أن مخطّيه أرادوا إطلاق رسالة لحماس ولمصر، وليس أكثر من ذلك. كانت هذه ذروة في سلسلة أعمال بعيدة الآثار نفذها الجهاد مؤخراً. هم وحماس يعرفون كيف يوحّدوا الصفوف ضد إسرائيل عند الحرب. في الأيام العادية، بالمقابل، ساد بينهما توتر دائم، ولكن من النادر تجاوز الخطوط الحمراء. أما الآن فقد فُتح حساب جديد.

يدور الحديث عن صراع خفي عن العيان. ملوث مثلما في المافيا، تنبش فيه أطراف مختلفة في غزة وخارجها. في السطر الأخير، يريد الجهاد الإسلامي أن يرفع مكانته في القطاع. لن يظل بعد اليوم الأخ الصغير المطيع لحماس بل الراشد المسؤول، الراشد الذي يتمتع هو أيضاً بالدولارات القطرية، حين تأتي، وليس بالفتات. من الآن فصاعداً يريد شراكة في القرارات الاستراتيجية وحرية عمل أكبر.

ليس دمية لإيران

لقد بدأ التغيير في سياسة الجهاد يتعزز قبل سنة. فقد عُين للتنظيم قائد جديد، هو زياد النخالة، ممن أقاموا الذراع العسكري، هو سجين سابق من غزة، طرده إسرائيل من لبنان. وكان حل محل رمضان عبد الله شلح، الذي تولى منصبه 23 سنة. ومع دخوله، بدأ يتخذ موقفاً مستقلاً. من السهل أن يغري المرء فيقول إن الإيرانيين يقفون خلف إثبات الذات الذي ألم به وبرجاله. ولكن لهذه المنظمات أجندة خاصة بها. النخالة ليس دمية إيرانية، فهو مقاتل قديم، يريد أن يكون في الصف الأول لزعماء الشعب الفلسطيني. وكما يترك أثره، عليه أن يتبنى سياسة مميزة ويتميز أمام مرؤوسيه بل وأمام أعدائه أيضاً. لا يمكنه أن يترك أثراً إذا ما واصل البقاء في ظل يحيى السنوار، الأصغر سناً والأقل تجربة منه. ولأجل التسلق إلى الدوري الأعلى فعليه أن يظهر زعامة ويقود حماساً أو على الأقل يون

إلى جانبها. يحتمل أن يكلفه هذا نزاعاً معهم، وربما سيكلف حياة المقاتلين. ويحتمل حياته أيضاً. ولكن صحيح حتى الآن، فإن قائد الجهاد في دمشق يريد لرجاله مكاناً في الدوري الأعلى. بالصدفة أم بغيرها، فإن احتياجات النخالة ويد يمناه أكرم عجوري، قائد الذراع العسكري للتنظيم، تنسجم مع احتياجات الإيرانيين. تتوق طهران للنشر من إسرائيل على الضربات التي تمنحها لها بسخاء زائد في العراق وسوريا ولبنان، وقطاع غزة هو ساحة مناسبة لتوريط إسرائيل في المشاكل، للتخريب على نتيا هو حملته الانتخابية، لزرع الخوف في سكان الجنوب، واقتياد قادة حماس من الأنف، وهم الذين يريدون إزعاج إسرائيل ولكن قليلاً، فلعلمهم ينتزعون منها التنازلات والتسهيلات في الحصار.

ولكن المشكلة معقدة ومفاجئة أكثر من ذلك. في الوقت نفسه الذي تتقاتل فيه إسرائيل وحماس بالحجارة، وبالعبوات والبالونات الحارقة، فإنهما أقامتا قناة حوار. فمنذ أكثر من سنة وهما تتحدثان باستمرار. صحيح أن هذا بشكل غير مباشر، ولكنهما تتحدثان. والرسائل تتناقل من القدس إلى غزة وبالعكس على أساس أسبوعي تقريباً. أحياناً تكون هذه رسائل تهديداً ورفضاً، ولكنها أحياناً تتناول توافقات أو تستهدف تهدئة الخواطر. هذه الدينامية، التي يستمع فيها طرف ما للطرف الآخر ويفكر باحتياجاته، لم يسبق أن كانت في العلاقات بين إسرائيل وحماس. حتى اليوم درجتا على امتشاق السلاح وإطلاق النار، والاعتزال جانباً للثق الجراح.

لم آتِ لأرسم هنا ميل تقارب كبير. فهؤلاء أعداء يسود النفور في علاقاتهما. ولكن طبيعة العلاقات تغيرت. تحولت من الحوار العنيف بين الطرشان إلى حوار عصبي من الإنصات المتبادل. حماس وإسرائيل على حد سواء لا تريدان الحرب. معركة أخرى، مثلما في 2014، قد تدفع حكم حماس إلى الانهيار وتجعل القطاع بلاد ميليشيات (هو كفيلاً بأن يتدهور إلى هناك على أي حال، إذا لم يتغير شي في السنوات المقبلة). كلتاها تخشيان من انهيار القطاع إنسانياً.

هذه الدينامية، وقناة الاتصال المتواصل، أنقذتا المنطقة عدة مرات من التدهور. ليس صدفة عدم نشوب حرب في السنة الأخيرة، رغم جملة الأسباب التي ولدتها المنطقة والأجواء في الشارع الإسرائيلي الذي يدفع نحو ذلك. أكثر من مرة طلب قادة حماس من إسرائيل وقف النار في مظاهرات الجدار. وهذا دفع الجهاد إلى الاستنتاج بأن إسرائيل وحماس تجريان نوعاً من التنسيق الأمني الحصري بوساطة المصريين. وهو تفسير ليس مدحوضاً على الإطلاق.

هناك راشد مسؤول

الشهر الأخير كان خطيراً على نحو خاص. قرر الجهاد أن يقلب الطاولة وفعل لهذا الغرض كل شيء؛ فقد أطلق الصواريخ (وفي الغالب، على نحو مفاجئ) وبعث بالخلايا المسلحة، وألقى العبوات على الجدار، وأخيراً قتل لابسى بزات من إخوانهم. صليات الصواريخ، مثل تلك التي أطلقت نحو سديروت يوم الأحد، استهدفت إهانة إسرائيل وجرحها لضرب حماس.

جمعت إسرائيل بلا انقطاع معلومات عما يجري وأضافت إليها رسائل من غزة نقلها المصريون. فهمت أن الجهاد وضع فخاً لها ولحماس معاً، ولهذا فقد تبنت سياسة الاحتواء. وقعت معجزات، وكذا إحباطات، وها نحن وصلنا إلى هنا دون أن تتجح مؤامرات الجهاد الإسلامي. حماس بذلت جهداً لمنع التسللات إلى أراضي إسرائيل خوفاً من أن توقع عليها هجمات انتقامية. وفي إحدى الحالات، قتل خطأ بنار الجيش الإسرائيلي ناشط من قوة الضبط على الحدود، حين كان يطارد خلية للجهاد حاولت اجتياز الجدار.

عندنا وعندهم، يجد الجمهور صعوبة في فهم الواقع المتغير، ولهذا فهو يجبي من القيادتين ثمناً سياسياً. في إسرائيل يهزأون من ننتياهو ويتهمونه بتشجيع الإرهاب لأنه يقر دفع الملايين القطرية لحماس. هذه صورة مرآة لما يجري في غزة: هناك يتهمون السنوار بأنه يتلقى الدولارات، وبالمقابل يحمي حدود إسرائيل.

لقد تعلمت حماس وإسرائيل كيف تقرأ الواحدة الأخرى، وألا تتحفز في أوضاع الطوارئ. الحظوة في ذلك محفوظة للمصريين. فقد نجحوا في إقناع الطرفين بوجود راشد مسؤول، مستشار زوجية خبير، يمكن الاعتماد عليه في أوقات الطوارئ، بل والحصول على مشورة طيبة أيضاً. ولكن المشكلة هي وجود ضلع ثالث في هذه الزوجية، وهو كثير المطالب، لا يتنازل، وله أبوان يسنداناه.

كيف يدور الدولار؟ حماس، التي بنت لنفسها سمعة على جثث إسرائيليين قتلتهم في عمليات انتحارية، تجد نفسها تدفن ضحاياها الذين قتلوا بالطريقة نفسها التي طورتها. كان مشوقاً أن نقرأ أول أمس بيان وزارة الداخلية في غزة، الذي أعلنت فيه بأن الهجوم نفذه انتحاريان، وأن الانتحار محرم في الإسلام، وقد اختارت حماس هذه الكلمة كي تسحب الشرعية عن أفعالها.

عندما تفجر شبان فلسطينيون مع أحزمة ناسفة في نتانيا، والقدس، والخضيرة، والعفولة، كان المقتولون يهوداً، ووصف منفذو العمليات حينذاك بأنهم "شهداء"، ورأوا في أفعالهم تضحية ذاتية.

ولكن عندما تفجر خلفاؤهم هذا الأسبوع في غزة، وذبحوا الفلسطينيين، ألصقت بهم فجأة ألقاب التنديد.

معاريف 2019/8/30

القدس العربي، لندن، 2019/8/31

٢٨. رسالة تحذير إسرائيلية: لبنان سيدفع الثمن إذا استخدم حزب الله الصواريخ المتطورة

يوسي يهوشع

ينبغي أن نرى في البيان الشاذ للجيش الإسرائيلي أمس، الذي عرض المعلومات الجديدة التي انكشفت عن مشروع دقة الصواريخ لدى حزب الله في لبنان، خطوة أخرى لممارسة الضغط على دولة لبنان كي تعمل على منع منظمة حزب الله من التسلح بتلك الصواريخ وإلا فإنها هي أيضاً ستدفع الثمن.

إن الرسالة إلى اللبنانيين والأسرة الدولية على حد سواء هي أن نصر الله يبني صناعة عسكرية باسم الإيرانيين في داخل السكان المدنيين في لبنان ويكذب على الجميع، وهي تستهدف ممارسة الضغط على نصر الله كي يوقف الرد الذي هدد به بعد هجوم الحوامات في لبنان، أو على الأقل أن يقلصه. وبالتوازي شدد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أمس، تحذيراته لحزب الله وحذر بـ "دير بالك" من رد يجبر إسرائيل على الرد عليه بقوة.

رغم أن إسرائيل لا تأخذ المسؤولية الرسمية عن هجوم الحوامات في بيروت، ولكنها تطلق الرسالة: إذا كنا نحن الذين هاجمنا، فإننا لم نفعل هذا بطائرات حربية، ولم نلحق ضرراً كبيراً أو نوقع إصابات. لقد تم الهجوم بطائرة مسيرة أصابت الخلاطة الخاصة. إذا قمتم بالرد فسنعمل بشدة، وقدرتنا الاستخباراتية عالية كما رأيتم. هذا المشروع هو عامل يعرض كل لبنان للخطر. الصواريخ إيرانية، والمواقع لحزب الله، ولكن العنوان هو دولة لبنان. من ناحية إسرائيل، ابتداء من يوم أمس بعد الظهر سمعت القيادة السياسية اللبنانية كل التفاصيل التي يمكن أن تكشف عن المشروع السري لحزب الله وإيران. منذ 2016 تحاول إسرائيل بذل جهد دبلوماسي مع لبنان وتبين أن هذا لم يجد نفعاً. الجيش الإسرائيلي يقول: مع أن حزب الله يحاول تحريك المشروع منذ 2016، إلا أن المنظمة الإرهابية الشيعية تصطدم بمصاعب عديدة - واليوم لا يوجد في لبنان مكان تنتج فيه صواريخ دقيقة. إضافة إلى ذلك، يواصل حزب الله محاولاته إقامة مصانع صواريخ دقيقة على الأراضي

اللبنانية، من تحت أنف النظام. وفي الأشهر الأخيرة، يلاحظ الجيش الإسرائيلي ارتفاعاً حاداً في محاولات إقامة مواقع بناء للصواريخ على الأراضي اللبنانية. والعملية الأصعب هي تحويل صاروخ إلى صاروخ دقيق. ولهذا الغرض هناك حاجة إلى خلط مواد خام في خلطة خاصة، يخلق عجينة تستخدم كغلاف للمحرك الذي يشكل جزءاً مركزياً في الصاروخ. والخلطة هي جهاز خاص لإنتاج الصواريخ تنتج في إيران. يشخص الجيش الإسرائيلي مواقع يحاول حزب الله في محيط مدني - في كل مكان يعمل فيه - أن يقيم مصانع محمية لغرض تحويل وإنتاج للصواريخ الدقيقة. وأمس، قال رئيس الوزراء نتنياهو: "اليوم كشفنا جزءاً من مشروع الصواريخ الدقيقة لإيران وحزب الله. نحن مصممون على إحباط هذا المشروع الخطير. وهدف النشر اليوم هو الإيضاح بأننا لن نجلس جانباً ولن نسمح لأعدائنا بأن يتسلحوا بسلاح فتاك ضدنا. لقد سبق أن قلت لأعدائنا هذا الأسبوع: احذروا في أفعالكم. واليوم أقول له: دير بالك."

في إطار كشف مشروع الصواريخ الدقيقة، نشرت إسرائيل أسماء الأشخاص المشاركين فيه بكل تفاصيلهم، ما يشكل تحذيراً واضحاً لهم، فنحن نعرف من أنتم وكيف نصل إليكم. وبالتوازي، تبقى حالة تأهب عالية في إسرائيل خوفاً من تنفيذ الرد الذي تعهد به نصر الله. ونشرت وسائل الإعلام في لبنان أمس صوراً عن دمي في داخل مركبات عسكرية غير مأهولة تتحرك على الحدود.

التقى قائد المنطقة الشمالية، اللواء أمير برعم، أمس، رؤساء السلطات في الجبهة الشمالية. وشارك في اللقاء قائد لواء الشمال في قيادة الجبهة الداخلية، العقيد ايتسيك بار وضباط من الجبهة الداخلية والدفاع اللوائي في قيادة المنطقة الشمالية. وعرض قائد المنطقة في اللقاء على رؤساء السلطات تقويم الوضع واستعداد القوات في مقابل الحفاظ على الحياة اليومية في الجبهة الداخلية المدنية. وقال اللواء برعم: "نستعد لكل الإمكانيات، وإذا ما تطلب الأمر منا فسنرد. وعليه، لا يمكنني إلا أن أدخل رؤساء السلطات في الصورة". هذا وتقرر أمس أيضاً منع الإجازات في قسم من الوحدات في قيادة المنطقة الشمالية.

يديعوت 2019/8/30

القدس العربي، لندن، 2019/8/31

٢٩ . كاريكاتير:

إقتحامات (مستوطنين)



الحياة الجديدة، رام الله، 2019/8/30